

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (14-08) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الاولين والاخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين وعلى زوجاته وامهات المؤمنين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد -

00:00:00

فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. لا زال الكلام موصولا مع -

00:00:20

معاذ رضي الله عنه وقد سأله النبي صلى الله عليه وسلم قائلا اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني عن النار او من النار؟ قال تعبدون؟ قال قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله -

00:00:40

ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة الى اخر الحديث. فتكلمنا عن اوله فيما يتعلق بالتسهيل وفيما يتعلق بالتوحيد وكذلك ايضا جزء مما يتعلق بالصلاحة من حيث اهميتها وفرضيتها وشيء من حكمها واسرارها -

00:01:00

وهذا حديث عن صلاة التطوع اخذا من عموم هذا اللفظ وتقيم الصلاة ومن ايضا قوله صلى الله عليه وسلم في اثناء هذا العيد الا ادلك على ابواب الخير؟ انا قلت بلى يا رسول الله. قال الصوم جنة والصدقة تطفئ -

00:01:20

خطيئة وصلاة الليل وصلاة الرجل في جوف الليل. الشاهد قوله ايضا وصلاة الرجل في جوف الليل فهذه من ابواب الخير. ولا شك ان من افضل من افضل ما يتقرؤ يتقرب -

00:01:44

به العبد الى ربه الصلاة. وكما ذكرنا فيما مضى انها سميت صلاة لانها صلة كن بين العبد وبين ربه. وآما جاء في الامر بالصلاحة ومدح مقيمي الصلاة والذين يقيمون الصلوات على -

00:02:04

هم عليها دائمون وفيها خاسعون وعليها محافظون. هذا يشمل الفرائض والنوافل كما هو معلوم جزما ومن هنا فان من افضل ما يتقرؤ به العبد الى ربه ان يصلي لله عز وجل -

00:02:40

وكما سبق الصلاة تشتمل على اشياء عجيبة فيما يتعلق بالافعال وما يتعلق بالاقوال وما يتعلق بالهياكل والاذكار اذا نظرنا كذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث حبه للصلاحة ومحافظته عليها وآما -

00:03:04

تأكيده ان راحته عليه الصلاة والسلام لا تحصل الا بالصلاحة. كما انه اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. وهذا معلوم انها غير الفريضة. معلوم ان ذلك غير الفريضة لان الفرائض -

00:03:37

محددة او قاتها ومعلومة فرضيتها. لكن اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وحتى الصلوات الاخرى كالعيدين والكسوف والاستسقاء. هذه كلها انواع من الصلوات على هيئة الصلاة المعهودة برکوعها وسجودها كما هو معلوم. مما يؤكده على ان -

00:03:58

الانسان اذا حزبه امر او ضاقت به احوال او المت به احوال فعليه ان يفزع الى الصلاة. ومن سعادة العبد ومن فضل الله على العبد ان يجعله يرتاح. حينما يقف بين يدي ربه. واذا نظرنا -

00:04:31

الى انواع التطوع او لعلنا ايضا قبل ان نلم المامة التطوعات نقف عندما ذكر اهل العلم في قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. انا سنلقي -

00:04:59

عليك قولا ثقيلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا. ذكر اهل العلم رحهم الله الله. ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل. لماذا من اجل ان يتتهيأ لحمل الرسالة. وان صلاة الليل وقيام الليل والوقوف بين يدي - 00:05:32

الله عز وجل في تلك الفترات مما يعين المرأة على دينه ودنياه. فالله قال له انا نلقي عليك قولا ثقيلا فاعظم ما يتتهيأ به عليه الصلاة والسلام لتحمل هذا القول التثقيل الصلاة. ومصداق ذلك - 00:06:02

ايضا من كتاب الله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة. واستعينوا الصبر والصلوة في اية اخرى وانها لكبيرة الا عند الخاسعين وفي قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين. تلتها ايات المصيبة. ولنبلونكم بشيء من - 00:06:29

والجوع ونقص للاموال ونقص والثمرات. وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله. وانا اليه اوئلهم صلوات من ربهم رحمة واولئك هم المهددون. مما يوحى بسر الاقتران بين الامر - 00:06:59

بالاستعانة بالصبر والصلوة وبين ما يحدث للانسان من بلاء الله سبحانه وتعالى. في ماله في نفسه في اهله في احوال الدنيا وتقلباتها. وان الى الصلاة. وحقيقة الصالحون وعباد الرحمن والعباد - 00:07:19

يجدون في الصلاة شيء عجيبة من الانشراح. وشيئا عجيبة من ازالة الهموم. وآآيلوذون بجناب الله عز وجل وجلاله يزول عنهم ما هو فيه من حزن وما هو فيه من كرب. وهذا قد لا يدركه كل احد - 00:07:46

وانما يدركه من فزع الى الصلاة صادقا خاشعا. وانها لكبيرة الا على الخاسعين. واستعينوا بالصبر والصلوة. وانها لكبيرة الا على الخاسعين. الذين يظنون اليه راجعون. حتى يتلذذ العبد بالصلوة. وحتى - 00:08:14

يحقق حكمة الصلاة. واثر الصلاة في ازالة الهم. والابتعاد عن الغم وجلب السرور وجلب الخير والبركة حتى الرزق يكون باذن الله اذا احسن العبد صلاته. لا تمدن عينيك الى ما متعنا - 00:08:43

منهم زهرة الحياة الدنيا لنفسنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك. ولا عاقبة للتقوى. عموم العبادات وبالصلوة خاصة فيها خير وفيها البركة فيها صلاح الدين والدنيا على سبيل المثال حتى - 00:09:06

ومعلوم ان الصلاة الاستغفار يمثل جانبا كبيرا منها. الذين يقولون ربنا اتنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمستغفرين بالاسحار. الاستغفار اذا الهم العبد استغفار صلح دينه ودنياه. الم يقل نوح عليه السلام لقومه - 00:09:36

قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. انظروا ماذا يتربت على هذا الاستغفار. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها. هذه كلها امور دنيوية بحثة في ظاهر الحال - 00:10:10

يرسل السماء عليكم مدرارا. خيرات الارض والسماء. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها بالاستغفار. وكما قال هود وكما قال ايضا هود قوم ايه ؟ استغفروا ربكم واد توبوا يستغفرون آآ واستغفروا ربكم هو انشاكم من الارض واستعماركم فيها فاستغفروه - 00:10:33

ثم توبوا الى هذا قاله صالح وانشأكم الارض واستعماركم فيها استغفروا ثم توبوا اليه. ان ربى قريب مجيب. وقال في هود يزدكم قوة الى قوتكم. والاستغفار يزدكم قوة الى قوته. ومعلوم - 00:11:03

ان الصلاة كثير من اذكارها استغفار ودعاء وتعلق بالله عز وجل. اذا كان الامر كذلك انظروا في اكثر اوصاف العباد في كتاب الله انهم يصلون من الليل ان المتقين في جنات وعيون. اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين - 00:11:26

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار يستغفرون. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. وحقيقة كما ذكر بعض السلف ان فصلا ما بين المؤمن والمنافق قيام الليل. فصل ما بين المؤمن والمنافق قيام الليل. لان من من - 00:11:58

من من مظاهر النفاق الكسل في الصلاة. فريضتها ونافتها. فما بالك بمن يقوم من الليل قال الله عز وجل ايضا في وصف عباده الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار. ربنا - 00:12:30

انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي لمن امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفرنا وتوفنا مع الابرار. عباد الرحمن - 00:13:00

الذين يمشون على الارض هذا واذا خطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وفيها والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. والبيتونة لا تكون الا في الليل. فيسمى بيات الله في الليل. والذين اهبتهم اه بات تاتي بمعنى المداومة لكن يبدو ان اغلى توجهها هنا في لصلاة الليل والا قد يقال بات بمعنى احيانا - 00:13:17

اقيم وداومة والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما في مقام اخر يقول الله عز وجل كما في سورة السجدة آآآ تتجاذب جنوب عن المضاجع وكما في حديث الباب تتجاذب جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. مما رزقناهم ينفقون. صلاة - 00:13:47 الليل وان كنا سنتحدث عن عموم صلاة النوافل ثم عن صلاة التراويح لكن الكلام عن عموم صلاة شرعت اولا لانها من اظهر العبادات التي تتجل في فيها صلة العبد بربه وهي عبادة فردية - 00:14:22

ينفرد فيها حق حق محضر لله عز وجل ركوع وسجود وذكر وقراءة واستغفار وخشوع وتذلل وانكسار بين العبد وبين ربه. ولهذا كما مر في الجلسة الماضية في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - 00:14:50

النوافل منها ما هو نوافل مطلقة ومنها ما هو رواتب مقيدة. من السنن الرواتب وهي افضل انواع تطوعات ثنتا عشرة ركعة. ركعة اربعا قبل الظهر او اربع قبل الظهر وركعتان بعدها - 00:15:17

وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر. هذه تنتاع عشرة ركعة. ينبغي للعبد ان يحافظ عليها هي اولا تحفظ الفرائض وهي كذلك نوع من التهيئة للفريضة كما سبق في حديثنا عن الطهارة - 00:15:57

وعن الوضوء وعن الذهاب الى المسجد بسكينة. واود كل ذلك تهيات. والاذكار التي يقولها المسلم واجابة النساء جاء المؤذن كل تأثير منها السنن هذه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها. وندب اصحابه وامته الى المحافظة - 00:16:28

هناك غير الرواتب اربع قبل العصر وركعتان قبل المغرب لمن شاء. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعده. طبعا انت دخول بعد غروب الشمس انتهاء وقت النهي الذي قبل الغروب وتحقق الغروب يصلی ركعتين - 00:16:52

اذا تيسر له قبل فريضة المغرب كذلك ايضا قبل العشاء اذا تيسر صلاة الليل وستتكلم بشيء من تفصيل بين المغرب والعشاء تستحب الصلاة وتشرع. اما ان يصلی ثنتي عشرة ركعة او ما تيسر له ذلك - 00:17:18

من الضحى يصلی ما تيسر. وان اختلف اهل العلم في المداومة على صلاة الضحى هل يداوم عليها او يأتي بها احيانا ويترك كما اختلفوا في عددها ثنتين واربع او ستة وثمان او غير ذلك - 00:17:48

وعلى كل حال فيما يبدو والله اعلم انها مفتوحة ولا يخضع لعادتهم ويصلی لعدم ما تيسر له من غير ان يلتزم بعدد معين وهذا قد يكون جمع بين اقواد اهل العلم. وصلة الضحى وقتها من طلوع الشمس - 00:18:12

وخروج وقت النهي الى الزوال هذا كله وقت لصلاة الضحى الصلاة الاولى حين ترمس الفصال يعني حينما يبدأ حر الشمس من الهجير بحيث ان فصيل الناقة وهو صغيرها لا يطيق الجلوس في حر الشمس وانما يقصد الى الظل والى الفيء. يعني حين ترمس الفصال - 00:18:32

وحتى بعد الظهر يتيسر ان يصلی كذلك ايضا فالوقت ليس وقت نهي يصلی ما تيسر له اما اوقات النهي فمعلومة بين صلاة الفجر الى طلوع الشمس وارتفاعها تزيد رمح ولاحظوا اننا نقول ان وقت النهي يبدأ من بعد صلاة الفجر. وليس من بعد دخول - 00:19:03

صلاة الفجر لان بعض الناس قد يتبع عليه ذلك. ومثله ايضا وقت النهار بالنسبة للعصر يبدأ من بعد صلاة العصر فلو فرضنا اما الفترة الان يدخل تقريرا الخامسة في وقتنا هذه الايام الخامسة و - 00:19:35

ست وعشرين وثلاث وعشرين عقد منتين وعشرين دقيقة تقريرا فلو فرضنا انه لم يتمكن من الصلاة الا الساعة السادسة الا ربع. معلوم ان السانسون الا ربع لا زال في وقت الفجر - 00:19:58

فهو فيما قبل السادسة الا ربع ليس وقت نهي يصلی او حتى لم يتمكن من الصلاة الا الساعة السادسة كما لو كان مسافرا. او ان جماعة

المسجد تأخروا او ان الامام تأخر - 00:20:18

لم يأتي الا الساعة السادسة. فما قبل السادسة هو ليس وقت نهی. ولو كان النور قد بدا جليا ولو اسفرروا جدا فان وقت النهی يبدأ بعد صلاة الفجر ليس بعد دخول الوقت يبدأ من طلوع الفجر الصادق. لكن النهی يبدأ من بعده اذا صلی الفجر حينئذ دخل وقت الناس - 00:20:34

ولو صلاه متاخرأ وكذلك الحال بالنسبة للعصر. اذا كان في الوقت الحاضر الان الایام هذه العصر تقریبا الرابعة الا خمس دقائق او سبع دقائق او قریبة من ذلك لو انه لم يصلی الا الرابعة والنصف - 00:20:59

مثلا فان ما قبل الرابعة والنصف هذا ليس وقت نهی. ليس مقتنعا اذا وقت النهی يبدأ من بعد صلاة الفجر ومن بعد صلاة العصر. الى بالنسبة للعصر الى غروب الشمس وبالنسبة للفجر الى طلوع الشمس - 00:21:19

وارتفاعها قيد رمح هناك اوقات صغيرة من اوقات النهی وهو فترة الزوال وهو حال توسط الشمس في كبد السماء يعني حين يقوم قائم الظهيرة هذا وقت للنهی ايضا لا يصلی فيه ولكنه وقت قصير قدره بعض اهل العلم بمقدار قراءة الفاتحة - 00:21:38
وهو لو انك وضعت شاصا في لترى تصرى الظل مثلا معلومة ان الشمس تخرج من من جهة الشرق. وظل الاشياء يكون من جهة الغرب ثم لا تزال الشمس ترتفع من جهة الشرق متوجهة نحو الغرب والظل لا يزال يصغر. من الجهة الغربية يصغر قليلا قليلا - 00:22:09

حتى اذا ما توسطت السماء في كبد اذا توسطت الشمس في كبد السماء صار الظل الظل على تحت الشيء وكما تقول العرب قد انتعل كل شيء ظله قد انتعل كل شيء يعني صار كالنعل يعني انه تحته مباشرة بحيث - 00:22:43

لا يظهر لا شرقا ولا غربا. ثم اذا زالت الشمس نحو الغرب ظهر الظل نحو الشرق هذا هو الفين هذا هو بدء دخول وقت الظهر هذا وهو بدء دخول وقت الظهر. لكن في الفترة التي تتوسط فيها الشمس كبد السماء بحيث لا يكون للاشياء - 00:23:04
اي ظل هذه هو وقت النهی في هذه الفترة التي ليس للاشياء فيها ظل وهذا غالبا يكون في الوسطين في الربع والخريف لكن في وقت الشتاء الشمس تذهب الى الجنوب فلا ينعدم الظل لانه سيكون من جهة الشمال - 00:23:30

ظاهرا وكذلك في عز الصيف عالي من؟ ترتفع شمالي قليل فيكون الظل من جهة الجنوب قليلا بحيث لا ي بينما في اوقات الاعتدال الربيع والخريف هذا فعلا يكون ينبع الشيء ظله - 00:23:47

فترة وجود الظل تحت الشيء لا يمينا ولا شمالا يعني لا شرقا ولا غربا هذا هو وقت النهی. هو وقت قصير. الواقع ان الشمس لا تقف. لكن فترة الانتقال هذه - 00:24:05

ان يbedo يbedo كانها قد وقعت. وان الشمس مسارها مستمر باذن الله سبحانه وتعالى فهذا وقت نهی هذا لا يصلی فيه. لكن لو فرض ان ابتدأت صلاة طويلة وصدق ان - 00:24:23

جاء وقت الزواج وانت في صلاتك معلوم انك لا تقطعها وقت النهی الاخر كما قلنا وقطان متداخلان وهو من بعد صلاة العصر الى ان تغيب الشمس او تبدأ بالغروب ثم من بدئها حتى تنتهي هذا وقت اخر - 00:24:40

وايضا على كل حال ما عدا اوقات النهی فكودوا الاوقات مأذون فيها بالصلوة. تصلي ما تيسر لك. نأتي الى قيام الليل قيام الليل هو افضل وافضل التطوع هو صلاة الليل. افضل الصلاة صلاة الليل - 00:24:54

وصلاة الليل افضل من صلاة النهار صنعت الليل افضل من صلاة النحر. قيام الليل وقت القيام يبدأ من صلاة العشاء من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر. هذا كله وقت لصلاة الليل - 00:25:17

فمن صلی في هذا الوقت فيصدق انه قام من الليل. حتى وان صلی قبل ان ينام فيكون قام من الليل. فيبدأ من بعد قناعة العشاء الى طلوع الفجر. لو فرضنا انك صلیت جمع تقديم - 00:25:35

صلیت؟ جامع تقديم. يعني صلیت العشاء مع المغرب كت مسافرا او كنت محتاجا من يشرع له الجمع فجمعت جمع تقديم. المغرب مثلا الان تقریبا السادسة والنصف الا خمس دقائق فصلیت المغرب والعشاء. وانتهیت من الصلاة مثلا - 00:26:01

الساعة السابعة الا ثلث او السابعة الا ربع تقول انا متعب واريد ان انا هل اصلي الليل الان واصلي الوتر وانا م؟ نقول نعم ولو كانت الساعة سبعة الا ربع لو كان الوقت في اول الليل لماذا؟ لأن وقت قيام الليل قد دخل بالنسبة لك لانه يبدأ من بعد صلاة العشاء ولو جمعت جمع تقديم - 00:26:26

فإذا وقت قيام الليل يبدأ من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر. وأفضلها ثلث الليل الآخر أفضلها ثلث الليل الآخر حينما وقت التنزيل اللالهي. حينما ينزل ربنا وهو ينزل كل ليلة. في الثلث الليل الآخر. يقول هل من سائل - 00:26:52 ايها المستغفرين فاغفر له وهل من آآسائل وهل من داع فاستجيب له؟ وذلك كل ليلة فالذي يتحرج هذا الوقت من نعمة الله عز وجل على العبد ان يعيشه ان يقوم في تلك الفترة وهو وقت السحر - 00:27:19

اثنی الله عز وجل على المستغفرين بالاسحاق. وآآالنبي صلى الله عليه وسلم من كل من كل الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة رضي الله عنها ولكن استقر - 00:27:39

حاله على اخر الليل لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يحيي الليل كله كان ينام. كان يصلی وينام والنبي صلى الله عليه وسلم اثنی على صلاة داود. كان - 00:27:56

ينام ثلثه؟ يقوم ثلثه وينام ثم ايضا يقوم سدسهم. يعني قريب من نصف الليل ينام النصف ويحيي النصف لكنها موزعة. فاحياء الليل كله طوال الدهر هذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:12

انما كان يصلی وينام. الا العشر الاخيرة من رمضان كما دلت الاحاديث احیا لیلی مع ان بعض اهل العلم يقول لعله احیا لیلہ لا ليس المراد انه احیا كله وانما هي غالبة لان - 00:28:36

من الناحية الغالب يصدق عليه انه احیا الليل كله الاستمرار على الاحياء الليلي كله هذا قد لا يكون مطلوبا على شكل دائم. وانما يصلی الانسان من الليل وينه؟ صلاة الليل مثنى مثنى - 00:28:54

ركعتان ركعتان. ركعتين ويسلم ركعتين وهو يسلم. ويصلی ما تيسر له صلاة التراویح في رمضان هي من قيام الليل صلاة التراویح هي من قيام الليل. تسمی تراویح وتسمی قیاما سمیت تراویح لانهم كانوا يراوحون بين كل اربع ركعات يستريحون او بين كل ركعتین فسمیت - 00:29:22

والا هي من جملة قيام الليل ولها يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سقط التراویح من القيام اذا في القيام ان عدده مفتوح يصلی مثنى مثنى ما تيسر له. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خشي الصبح - 00:29:55

فليوتر واحدة. اذا خش الصبح فليوتر واحدة. نأتي الى خبر عائشة رضي الله عنها في قولها حکایة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة. ما كان - 00:30:20

يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة. يفهم من هذا بعزم اهل العلم ان صلاة الليل لا تزيد عن ذلك. صلاة الليل سواء كانت تراویح في رمضان او في غيره على احداث ركعة - 00:30:44

لا شك ان هذا الخبر واضح في الفاظه وفي معناه. لكن هناك احاديث اخرى تحتاج ان ننظر فيها وهي صحاح ايضا في الصحيحين وفي غيرهما. تحتاج ان ننظر فيها حتى نرى الجمع بينها وبين هذا الحديث. هذا حديث كما هو معلوم صحيح. وثبتت - 00:31:03 ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة بينما في بعض الالفاظ وهي الصحيحه ايضا انه كان يقرأها ثلاثة عشرة ركعة. وفي بعضه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا - 00:31:26

فرغ من وتره صلى ركعتين جالسا. وفيها يقول ابن القیم رحمة الله ان هذه كالراتبة ان هذیک الراتبة من بعد الفریضة كما ان المغرب ثلاث وله راتبة ركعتان قال كان هذه راتبة بعد ما يفرغ من الوتر - 00:31:45

وكذلك كما في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح فليتر واحدة اذا معناه يصلی ما تيسر. اذا كان الامر كذلك فما هو الجمع - 00:32:08

هذا وهذا الذي يقال والله اعلم ان الجمع هو انه ما كان يزيد يعني في وتره. لا في صلاة الليل. ما كان يزيد في وتره ركعة. ولذا جاء

في الأحاديث انه اوتر بسبع. واوتر بتسع - 00:32:24

اوتر بخمس اذا ما زاد على الوتر فيه وتره على احدى عشر ركعة. اما صلاة الليل فمفتوحة وفي هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من ظن ان صلاة الليل محدودة بعدد فقد اخطأ - 00:32:48

من ظن ان صلاة الليل محصورة او محدودة بعدد فقد اخطأ. ليس الوتر وانما قيام الليل. اذا كان امرك ذلك فصلاة التراويح قيام واذا كانت قياما الامر فيها مفتوح. ان صلی ثمان مثلا - 00:33:14

واجعل الوتر ثلاثا فاصبحت احدى عشرة. او جعل اكثرا من ذلك كما لو جعلها عشرين ثم اوتر بثلاثة فاصبح ثلاثة وعشرين ومعلوم ايضا ثابت عن مالك رحمة الله انه قال بست وثلاثين ونسب هذا الى اهل المدينة ان اهل المدينة كانوا يصلون التراويح ستة وثلاثين - 00:33:45

وان كان قد يقال ان هذا راجح وهذا مرجوح او هذا راجح وهذا مرجوح. وهذا صحيح ممكنا ان الانسان ينظر في الادلة فيرجح لكن الرجحان ويقول بان هذا ارجحه - 00:34:11

هذا لا يعني انك يقف من موقف مخالف موقف التشنيع. لأن الادلة في ذلك قوية. والا قد يقول قائل ان الراجح ان يقتصر على احدى عشر ركعة ولكن ما دام ان الامر على هذا النحو - 00:34:28

وكلام المحققين على هذا النحو اذا لا ينبغي ابدا ان ينكر على المخالف واسد منه ان تترك جماعة المسلمين وتحل محله. وتنظر المفارقة هذا شديد. شديد جدا ان تظهر امام المسلمين ان الناس تصلوا وانت جالس. ان كان ولا بد اخرج - 00:34:50

حقيقة اخرج اما نجلس اناس والمسلمون يصلون ولعلهم يجلسون امام ويتحدثون ولعلهم يرتفعون اصواتهم اظن هذا يدل على قلة في الفقه. وعلى احساس بنوع من المفارقة. مفارقة ونوع من الجرأة تجرا حتى غير غير الفقيه وغير الذي لا يعرف الادلة - 00:35:16

بينما الحق ان ينظر الانسان فيما يجمع كلمة المسلم وبخاصة في مثل هذه القضايا. لأن اظهار هذا النوع من المفارقة في امور الخلاف فيها قوي وكلام المحققين فيه ايضا في كلا الطرفين كلام ايضا قوي. لا يحسن ابدا لمن يفقهه - 00:35:47

في الدين ويفقهه في الاحكام ويفقهه في احوال المسلمين ان يقف مواقف قد تنبت اثرا في الصدور من الصعوبة ازالته. فينبغي حقيقة النظر في المآلات والنظر في في المواقف وبخاصة مثل هذه القضايا التي لا تحتمل مثل هذه المواقف ان صح التعبير ان نسميتها - 00:36:19

هذا فيما يتعلق بصلوة التراويح من حيث عددها ومن حيث وقتها. كذلك ايضا فيما ذكر اهل العلم ان صلاة التراويح معلوم انه مفتوح من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر - 00:36:49

وفي المأثور عن الصحابة والله يعلم انهم كانوا يؤخرن صلاة التراويح ايضا او يطيلونها حتى حتى لو انه قال كان يدركنا السحر او كنا نخشى الفلاح. يعني ان ينتهي السحر بحيث لا يدركون طعام السحور. وكثيرا ما يكون هذا في العرش الاخيرة - 00:37:12

العاشر الاخير من رمضان كان قد يؤخرن التراويح الى السحر اولا تحريا مزيدا في العبادة وتحريا ثلث الليل ذلك الوقت الفاضل هذا فيما يتعلق عموما التطوعات والتراويح. نختتم بقضية مهمة - 00:37:38

كما ايضا اشرنا اليها اشاره لا بأس بها في الجلسة الماضية وهي ان ما يطلب في الفريضة مطلوب في النافلة. ماذا نقصد؟ بعض الناس يظن ان شأن النوافل شأن سهل. نحن تكلمنا في الخشوع. الجلسة الماضية - 00:38:07

تكلمنا عن اهمية السلام يا حبيبي صلة بين عبدي وبين ربه من حيث اهمية حضور القلب هذا مطلوب في النافلة كما هو مطلوب في الفريضة. بعض الناس يتتساهم في النافلة تساهلا عجيبة - 00:38:37

لا ذكر الله فيها الا قليلا. ولا يكاد يطمئن فيها ويبين ان ما دام انها نافلة الامر فيها سهل ابدا. ما كان ركنا في الفريضة فهو ركن في النافلة. الطمأنينة القيام في الركوع في السجدة الذكر - 00:38:56

وما مدح الله عز وجل في الصلاة سوى الخاشعين والخشوع في النوافل والفرائض والخشوع خشوع القلب. ولا يخشع القلب الا اذا

كان حاضرا على سبيل المثال لو نظرت في احوال الناس في مسابقة الامام. قد بعضهم الى حد ما قد يكون على ذكر وهو في الفريضة. لكن - 00:39:20

او في النافذة لا يكاد يكتثر بهذا يظن ان هذه نوافل طبعا معلوم انه تشرح الجماعة في النافذة في التراویح ومثله طبعا الاستسقاء والكسوف هذه تطوعات مسابقة الامام بل حتى مقارنة الامام - 00:39:50

هذا نقص خطير. اولا يدل على غفلة. وهو مخالفة اضافة الى انه قد يؤدي الى فساد الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى الذي يرفع رأسه قول الامام ان ان - 00:40:18

ان يحول الله رأسه رأس حمار او صورته صورة حمار. لماذا خص الحمار بالذكر قالوا لان الحمار بليد حقيقة يعني انت مستعجل لماذا؟ هل تعتقد انك ستسلم قبل الامام مهما رفعت لن تسلم قبل الامام. هذا على غفلة ويدل على بلاده - 00:40:35

فضل انه قد تكون تحول حقيقي نسأل الله السلامة. يعني تحول رأسه برأس حمار. او صورته صورة حمار. وقد تكون الصورة المعنوية وهذا لا تظن انها سهلة. الله عز وجل مثله وفيما وفي بعضا صورة كلب. والله عز وجل مثل في اضل او اضل - 00:41:05

البشر بهاتين الصورتين. اتلوا عليه نبأ الذي اتبناه واياتنا. فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاوين غاوي ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثلك كمثل الكلب ان تحمل علي يلهاه او تتركه يعني. ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا. انا اخشى ان الذي يسابق الامام - 00:41:25

انه مقصري في ايات الله. الصورة الثانية مثل الذين حملوا التوراة. ثم لم يحملوها كمثل الحمار. يحمل اسفارا. حمار على ظهره كتب لا يستفيد الا ثقله على ظهره. فهذا الذي يسارع الامام ويسابقه مشبه بصورة الحمار. يعني بلية - 00:41:56

لانه فعلما لو كان يفقه لن تسلم قبل امامك فلماذا العجلة؟ فحق علينا وهذا قد تكون مقياس لنا. اذا اردنا ان نفحص انفسنا ونختبر انفسنا بما يتعلق ب مدى احساننا لصلاتنا - 00:42:21

احسان الصلاة الثانية باركانها وشروطها وواجباتها وسننها. واذكارها وقراءتها وتلاوتها. والاحسان في قيامها وقعودها الى اخره وكذلك من متابعة الايمان اذا ركع فاركع اذا كبر فكبروا اذا ركع فاركعوا الى اخره. هذا - 00:42:42

ما تيسر التنبيه اليه وذكره وسيكون لقاءنا غدا ان شاء الله في موضوع الزكاة واكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. يقول ما حكم صيام من شرب ماء قبل - 00:43:09

الفجر وتعب هكذا وكان يريد ان يشرب ايش وانتظر قبل الاذان وشرب واستيقظ على الاقامة عمان ان الاذان طالما انه الاذان. ما حكم الصيام؟ ما دام انه كان يظن انه في الليل يظننه ليلا - 00:43:39

صيامه صائما ان شاء الله. ما هو الرد على من ادعى ان الانسان حيوان من الناحية التشريعية؟ هو حيوان من حيث الحياة ومن حيث ايضا في مقابلة النبات والجماد هو حيوان - 00:44:17

من حيث فهو من من حيث اتصافه بهذا فهو حيوان ولا حرج في ذلك لكنه مكرر لا شك ولقد كرمنا بني ادم اما من حيث وجود الحياة فيه وتميزه عن النبات - 00:44:33

وعن الجماد فهو من هذا الباب حيوان لكنه يتميز لا شك قطعا عن الحيوانات الاخرى بحيث ان الله كرمه ومن حيث ما زود به ما زوده به من العقل وجعله - 00:44:56

لرسالاته والتکلیف والتشریف ونحو ذلك. هذا سؤال طویل الحقيقة بودي لو كان ان السائل يختصر ويشكو مرضًا على كل حال ولم ينزل الحكم وانما يعني حيث انا اعاني من مرض في بطني - 00:45:10

فترة طويلة ما يسبب الانتفاخ وانفلات الريح الى اخره يسعى للاستشفاء لا شك ان الاستشفاء بالقرآن هذا من خير ما يلجم االيه المسلم والقرآن شفاء للاعمار البدنية والامراض غير البدنية - 00:45:30

وهو لا يكون شفاء الا للذين امنوا. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولهذا اذا صدق

في التعليق بربك وايقنت حقيقة انه شفاء - 00:45:52

يوفقك الله سبحانه وتعالى لذلك فاجتهد في الاستشفاء بالقرآن وقراءة المعوذات والآوراد المتعلقة ذكر الله سبحانه وتعالى كافية الكريسي سورة الاخلاص والمعوذات نحو ذلك تنفس على نفسك لكن لا ادري يعني لن تسأل عن حكم انفلات الريح هذا لانك تقول انك -

00:46:13

يؤخركم لحقوق الجماعة وسماع الخطبة الى اخره مواعيد الصلاة. هذا اذا كان مستمرا معك يعني كالمبتلى دائم الخروج فهذا فتوظأ اذا دخل اذا دخل الوقت وتذهب الى المسجد وتصلي ولو خرج منك ريح - 00:46:47

ما دام انها خروجها ما دام خروجها مستمرة. تصلي على حسب على حسب حالك جماعة وجماعة ولا تمتنع عن حضور وشهود الجمعة والجماعات. اما الالم فشيء اخر اما فيما يتعلق بانتقاد الموضوع اذا كان هذا مستمر - 00:47:10

فانك تصلي على حسب حالك تتوضأ اذا دخل الوقت وتذهب الى المسجد. ولو استمر خروج الريح معك كمن به صلة البول ايضا. يقول عندي قطعة ارض اشتريتها بمئتين وخمسة وعشرين الف ريال دفعتهم مني منه الف. والباقي - 00:47:33

بعد سنة من الان وهذه الارض سوف اقيم عليها سكنا لي بعد سنوات الا اذا جائني ريح سوف ابيعها واشتري غيرها الى اخره هل فيها زكاة؟ لا ما دام ان نقصت كسكن - 00:47:51

لكن اذا جاءك فيها زيادة تبيع واصل قصتك في الشراء والسكن فانه لا زكاة فيها. امرأة عملت عمرة قبل اربعة ايام ونسخت ما حكم عمرتها؟ الذي يبدو انها هذا ما هو انه طال الفصل شدة فتجبر ذلك الواجب او نقص الواجب تجبره بدم. تتبعه في مكة وتوزعه -

00:48:06

على الفقراء. ضرب المدفع قبل الغروب بخمس دقائق. فاذن كثير من المؤذنين بناء مع المدفع فما حكم المفطرين عن هذا الوقت الخطأ؟ اذا كان توقفوا حينما علموا اذا كان توقفوا حينما علموا - 00:48:33

فهذا لا شيء عليهم. خطأ ثم توقفوا حينما علموا انه قد بكر الوقت فتوقفوا فلا شيء عليه. اما اذا استمروا في المسألة خلاف حقيقة ولعل الاحوط ان يقضوا خروجا من الخلاف. هل هناك سنة تعرف - 00:48:56

تجديد الموضوع نعم تجديد الموضوع سنة. اذا كان مقصودك تجديد الموضوع. لان الموضوع الموضوع على المكاره الموضوع بعد الموضوع ايضا سنة. وكذلك ايضا سنة الموضوع بمعنى اذا توضأ يصلی ركعتين لل موضوع - 00:49:26

هذا ايضا هناك سنة. كما في خبر بلال حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني اسمع خشخة عليك بالجنة وكما قال صلى الله عليه وسلم. قال كنت اذا توضأ اذا اذا - 00:49:46

توضأت وصليت ركعتين. هل سجود التلاوة نية وتكبيرة احرام وكذلك التسليم ام لا؟ هذا مبني على الخلاف. بين اهل العلم. هل سجود التلاوة صلاة فمن قال انه صلاة فنعم يحتاج الى وضوء ويحتاج الى هذه الاشياء تكبير - 00:50:03

المطلوب على كل حال حتى وان لم يكن السلام. السلام يقول انه صلاة فهو يحتاج الى سلام وكذلك يقولون انه صلاة ايضا قد لا يؤتى به في وقت النهي عن الخلاف بين اهل العلم. اما اذا قلنا انه ليس بصلوة وانما كسجود الشكر - 00:50:34

فانه لا يحتاج الى سلام ولا الى وضوء ايضا. ولعل هذا قول قوي ان شاء الله انه كسجود الشكر. يسجد وان لم يكن على وضوء يكبر وكان لا يحتاج الى تسليم. وذكر بعضهم انه يكبر من قيام. ماذا يقوم ثم - 00:50:53

يا اخوي ما حكم من مات وعليه زكاة؟ هل يجب على ورته ايصال زكاة من الاب؟ نعم اذا مات الانسان وعليه زكاة فانها تخرج من تركته قبل ان تقسم. فان الحقوق المتعلقة بالتركة تقدم على حق الورثة - 00:51:18

كالديون بديون الادميين وحق الله. حقوق الادميين وحق الله. هذى مقدمة على حق الورثة. فتخرج الزكاة ثم يقسم ما يتبقى. ما حكم العمرة عن الميت مشروع وجائزة ما حكم اخذ كاسات الماء مع المسجد الى البيت؟ لا كاسات المسجد موقوفة على المسجد -

00:51:37

فلا يسوغ اخذه الا اذا كان الذي يوقفها يقصد منها ان يأخذ المصلون ما شاءوا اما اذا كان مقصود ان تكون موقوفة على ماء المسجد

وحفظات المسجد فلا يسوع اخذها لانها موقوفة على المسجد - 00:52:03

ما حكم استعمال معجون الاسنان ؟ في نهار رمضان لا ينبغي لانه غالبا يحتوي على مادة التحلل ماذا تتحللها ؟ قد لا اسلم منها الجوف.

ما حكم ما الحكم في امرأة حاضت - 00:52:23

ولما مرت عاد الميقات لم تحرم. ظنا منها ان الحائط لا تحرم الا بعد ان تطهر. وهي الان لا زالت في مكة وحائط فماذا تفعل ؟ اذا كانت

ناوية للعمره حينما جاءت من بلدتها - 00:52:42

وكانت عازمة على العمره فهذه عليها ان ترجع الى الميقات الذي مرت به وتحرم منه ان شاء الله ولا شيء عليها. اما اذا تعدلت عن

العمره فلما رأت الدم معاقد فانا لا احرم ولا اريد ان احرم - 00:53:02

فهذه نشأة عليها ما الحكم في المرأة الحامل اذا اخبرها الطبيب بوجوب فطرها ؟ خوفا من صحتها. اذا قال لها الطبيب الثقة ان الصوم

فالها ان تفطر ثم تقضي ان شاء الله. تستريح. ماذا قال الائمة الاربعة في وصف يحلق لحيته - 00:53:18

كلهم قالوا بالتحريم. الائمة الاربعة النقل عنهم انهم يقولون يحرم حلقها. وآنهى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك معلوم ان هو على

اصل التحرير. بمثل قوله حفوا الشوارع - 00:53:43

معقول لها خالفوا اليهود ؟ اه خالفوا المشركين خالفو المجروس. ارخوا اللحى لكن نبتت نابتة في المعاصرین نتيجة عموم الضعف الذي

اصاب المسلمين ضعف ظاهري ومادي وقد يكون ضعفه في الداخل بداخل نفوسهم امام الكفار وغزو الكفار - 00:54:03

وبخاصة سني الاستعمار من مئة وخمسين سنة او ما يزيد على ذلك تهاون كثير من المسلمين حتى بعض المنتسبين الى العلم سروا

يتناهلون في هذا التساؤل عجبيا وصاروا آآ يتلمسون بعض التعليقات الذي لا - 00:54:38

ان توضع في مقابل صريح النص. هذا جزاء الله خير يذكر بموضوع لا شك الاعتداء الاخير وان كانت سلسلة من حلقات ما يتعلق

بمسجد الخليل في اعتداء اليهود على الركع السجود لصلاة الفجر ولا شك ان هذا حلقة من حلقات - 00:55:03

او تشير الى عموم الضعف الذي اصاب المسلمين الوهن الذي اصاب المسلمين استئناد المغاث كما قيل ان المغاثة بارضنا يستنسرون

وآآ لا شك ان ينبغي ان مثل هذه الاحداث تنبه المسلمين الى كثير من الاخطاء - 00:55:34

الا ترتكبواها في ماضيهم وفي مسار امورهم وادارة شؤونهم. وانهم يخطئون في كثير من وفي كثير من الاجتهادات فلعل في مثل

هذه او لعل في هذا الدار ما ينفع وينبه ويحيي ويوقظ - 00:56:06

واهم شيء ان السقوءة من الداخل. بمعنى ان اذا حصل مثل هذا من الاعداء وهو غير كثير وليس الا الا ان وما هو الا منظر ان

يحصل الاعداء مثل هذا لكن مع الاسف - 00:56:30

انك اذا اردت ان تتكلم بقوة وبشجاعة تنظر ان هذا يحدث حتى بين المسلمين. اذا كان المسلم ينحر اخاه المسلم ويقتلها قتلا -

00:56:53